وقوله « وأخرجت الأرض أثقالها »(١) .

الثانى : ما طرفاه مجازان : نحو أحيا البقل شباب الزمان ، وقوله تعالى « فما ربحت تجارتهم »(٢) .

الثالث : ما أحد طرفيه مجازى دون الآخر : نحو أنبت البقل شباب الزمان ، وعكسه : أحيا البقل الربيع . ومثله « تؤتى أكلها كل حين »(٣) وقوله : « حتى تضع الحرب أوزارها »(٤) .

ومن شرط هذا المجاز أن يكون للمسند إليه شبه بالمتروك فى تعلقه بالعامل.

القول فى الكناية

وهى ترك التصريح بالشىء إلى مساويه فى اللزوم(٥) لينتقل منه إلى الملزوم ، كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى طول القامة ، وفلانة نؤوم الضحى، لينتقل منه إلى كونها مخدومة غير محتاجة إلى إصلاح المهمات بنفسها ، وسميت كناية لإخفائها وجه [٤٣ أ] التصريح، (يقال) كنى عن

---

(١) الآية ٢ من سورة الزلزلة .

قال محمد بن على الجرجانى : أسند الفعل إلى محله (وهو الأرض) لا إلى فاعله (وهو الله) . الإشارات ص ٢٩ .

(٢) الآية ١٦ من سورة البقرة .

قال الزمخشرى : إن إسناد الخسران للتجارة وهو لأصحابها من الإسناد المجازى ، وهو أن يسند الفعل إلى شىء يتلبس بالذى هو فى الحقيقة له كما تلبست التجارة بالمشترين (الكشاف) .

(٣) الآية ٢٥ من سورة إبراهيم. أسند إيتاء أكل الشجرة إلى الشجرة وهو لخالقها ، المفتاح ص ٣٩٧ .

(٤) الآية ٤ من سورة محمد ، أسند وضع أوزار الحرب للحرب مجازاً وهو فى الحقيقة للمتحاربين .

(٥) فى د : الملزوم .